- **لوثر والحضور الجسدي للمسيح:**

في الوقت الذي رفض "مارتن لوثر" الإعتقاد بأن الافخارستيا ذبيحة، ظل مصراً على حضور المسيح الجسدي في الخبز والخمر[12]. أي أنه لم يرفض كل عقيدة "الاستحالة الجوهرية" "Transubstantiation"، لكنه قدم تفسيراً معدلاً لها سميّ "Consubstantiation" مفاده: أن الخبز والخمر يبقيان كما هما خبزاً وخمراً حقيقيان، ولكنهما يحتويان على جسد المسيح ودمه[13]. أي أن الجسد والدم يسكنان معجزياً في وحول وتحت الخبز والخمر، لكن دون أن يحدث تغيير مادي للعناصر[14]. فبذلك يكون "مارتن لوثر" قد اختلف مع عقيدة الاستحالة التي تؤمن بأن مادتي الخبز والخمر يتحولان إلى جسد ودم المسيح الحقيقي، ولا يبقى منهما سوى شكلهما الخارجي فقط[15]. ومن أقوال مارتن لوثر أيضاً عن الافخارستيا: "إن ما يأكله المسيحيون في العشاء ليس الخبز فقط، ولكن جسد المسيح أيضاً"[16]. وقال أيضاً:

> "لماذا لا يكون المسيح قادراً على إحتواء جسده داخل مادة الخبز..؟ النار والحديد، مادتان مختلفتان تمتزجان في الحديد المحمى لدرجة الإحمرار، يكون كل جزء فيه مركباً من النار والحديد. فلماذا لا يكون جسد المسيح الطاهر أكثر حضوراً في كل جزء من مادة الخبز؟"[17].